اللغة العربية بين العقد و الحل

عبد المجيد البغدادى☆

ABSTRACT

The term "Arabic" may refer either the true literary Arabic (Fusha) or to the many localized varieties of Arabic commonly Known as "colloquial Arabic".

Arabs consider literary Arabic as the Standard language and tend to view everything else as mere dialects.

This article is a discussion of a case study of Arabic language and its problems.

The discussion resolves around the Arabic language process and its reconstruction focusing on some of linguistic issues encountered in the original and how they were resolved.

الحمد لله رب العلمين و الصلوٰة و السلام علىٰ سيد المرسلين

أما بعد:

إن لغتنا العربية هي ركن ثابت من أركان شخصيتنا، فيحق لنا أن نفتخر بها، و نعتز بها ويجب علينا أن نذود عنها و نوليها عناية فائقة. و يتمثل و اجبنا نحوها في المحافظة على سلامتها و تخليصها مما قد يشوبها من اللحن و العجمة و علينا أن لا ننظر إليها بو صفها مجموعة من الأصوات و جملة من الألفاظ و التراكيب بل يتعين عينا أن نعتبرها كائناً حياً، فنؤمن بقوتها و غزارتها و مرونتها و قدرتها على مسايرة التقدم في شتى المجالات كما تعد مقوماً من أهم مقومات حياتنا و كياننا، و هي الحاملة لثقافتنا و رسالتنا و الرابط الموحد بيننا و المكون لبنية تفكيرنا، و الصلة بين أجيالنا، و الصلة كذلک بيننا و بين كثير من الأمم.

☆ موظف البحث بقسم اللغة العربية و آدابها، الجامعة الإسلامية، بهاولفور، الباكستان

إن اللغة من أفضل السبل لمعرفة شخصية أمتنا و خصائصها، و هي الأداة التي سجلت منذ أبعد العهود أفكارنا و أحاسيسنا. و هي البيئة الفكرية التي نعيش فيها، و حلقة الوصل التي تربط الماضي بالحاضر بالمستقبل. إنها تمثل خصائص الأمة و استطاعت أن تكون لغة حضارة إنسانية واسعة اشتركت فيها أمم شتى كان العرب نواتها الأساسية والموجهين لسفينتها.

حد اللغة:

لقد اختلف العلماء في تعريف اللغة و مفهومها، و ليس هناك اتفاق شامل على مفهوم محدد لغة و يرجع سبب كثرة التعريفات و تعددها إلى ارتباط اللغة بكثير من العلوم، فانتقاء تعريف لها ليس بالعملية اليسيرة منها على سبيل المثال لا الحصر.

١. يعرفها ابن جني(١) بقوله: "أما حدها فانها أصوات يعبربها كل قوم عن أغراضهم".

٢. اللغة نظام من الرموز الصوتية الاعتباطية بواسطتها التعارف بين أفراد المجتمع، تخضع هذه الأصوات للوصف من حيث المخارج أو الحركات التي يقوم بها جهاز النطق و من حيث الصفات و الظواهر الصوتية المصاحبة لهذه الظواهر النطقية.(٢)

٣. ظاهرة اجتماعية تستخدم لتحقيق التفاهم بين الناس.(٣)

٤. صورة من صور التخاطب سواء كان لفظياً أو غير لفظي.

٥. اللغة كما يقول (اوتو يسبر سن) : نشاط إنساني يتمثل من جانب في مجهود عضلي يقوم به فرد من الأفراد، و من جانب آخر عملية إدراكية ينفعل بها فرد أو أفراد آخرون.

٦. اللغة نظام الأصوات المنطوقة.

٧. اللغة معنى موضوع في صوت أو نظام من الرموز الصوتية.(٤)

٨. يقول ادوارد سابيير: اللغة و سيلة إنسانية خالصة، و غير غريزية إطلاقا، لتوصيل الأفكار و الأفعال و الرغبات عن طريق نظام من الرموز التي تصدر بطريقة إرادية. (٥)

٩. قال أنطوان ماييه: إن كلمة (اللغة) تعني كل جهاز كامل من وسائل التفاهم بالنطق المستعملة في مجموعة بعينها من بنى الإنسان بصرف النظر عن الكثرة العددية لهذه المجموعة البشرية أو قيمتها من الناحية الحضارية.

١٠. اللغة نشاط مكتسب تتم بواسطته تبادل الأفكار و العواطف بين شخصين أو بين أفراد جماعة معينة، و هذا النشاط عبارة عن أصوات تستخدم و تستعمل و فق نظم معينة.

و اللغة نعمة من الله عزوجل للإنسان مثله مثل كل الحيوانات التي تمتلك نظاما من الرموز و الإشارات للتفاهم فيما بينها. فيقال: لغة الحيوان، و لغة الطير، و لغة النبات، قال تعالى: (و علمنا منطق الطير) النمل/١٦ ..... و لكن لغة الإنسان تتميز بأنها ذات نظام مفتوح بينما الحيوانات الأخرى نظامها التعارفي نظام مغلق.(٦)

وظائف اللغة:

يتفق أغلبية علماء اللغة المحدثين على أن وظيفة اللغة هي التعبير أو التواصل أو التفاهم رغم أن بعضهم يرفضون تقييد و ظيفة اللغة بالتعبير أو التواصل؛ فا لتواصل إحدى وظائفها إلا أنه ليس الوظيفة الرئيسة.

(و قد حاول "هاليداى" Halliday تقديم حصر بأهم وِ ظائف اللغة فتمخضت محاولاته عن الوظائف الآتية:

(١) الوظيفة النفعية (الوسيلية):

وهذه الوظيفة هي التى يطلق عليها "أنا أريد" فاللغة تسمح لمستخدميها منذ طفولتهم المبكرة أن يشبعوا حاجاتهم و أن يعبروا عن رغباتهم.....

(٢) الوظيفة التنظيمية:

و هي تعرف بإسم وظيفة "افعل كذا ..... و لا تفعل كذا" من خلال اللغة يستطيع الفرد أن يتحكم في سلوك الآخرين، لتنفيذ المطالب أو النهي وكذا اللافتات التي نقرؤها و ما تحمل من توجيهات و إرشادات.....

(٣) الوظيفة التفاعلية:

و هي وظيفة "أنا و أنت" تستخدم اللغة للتفاعل مع الآخرين في العالم الاجتماعي باعتبار أن الإنسان كائن اجتماعي لا يستطيع الفكاك من أسر جماعته، فستخدم اللغة في المناسبات، و الاحترام، و التأدب مع الآخرين.

(٣) الوظيفة الشخصية:

من خلال اللغة يستطيع الفرد أن يعبر عن رؤاه الفريدة، و مشاعره و اتجاهاته نحو موضوعات كثيرة، و بالتالي يثبت هويته و كيانه الشخصي و يقدم أفكاره للآخرين.

(٥) الوظيفة الاستكشافية:

و هي التي تسمى الوظيفة "الاستفهامية" بمعنى إنه يسأل عن الجوانب التي لا يعرفها في البيئة المحيطة به حتى يستكمل النقص عن هذه البيئة.

(٦) الوظيفة التخيلية:ـ

تتمثل فيما ينسجه من أشعار في قوالب لغوية، كما يستخدمها الإنسان للترويح، أو لشحذ الهمة و التغلب على صعوبة العمل، و إضفاء روح الجماعة، كما هو الحال في الأغاني و الأهازيج الشعبية.....

(٧) الوظيفة الإخبارية (الإعلامية):

باللغة يستطيع الفرد أن ينقل معلومات جديدة ومتنوعة إلى أقرانه، بل ينقل المعلومات و الخبرات إلى الأجيال المتعاقبة، و إلى أجزاء متفرقة من الكرة الأرضية خصوصاً بعد الثورة التكنولو جية الهائلة. و يمكن أن تمتد هذه الوظيفة لتصبح و ظيفة تأثيرية، إقناعية: لحث الجمهور على الإقبال على سلعة معينة.

(٨) الوظيفة الرمزية:

يرى البعض أن ألفاظ اللغة تمثل رموزاً تشير إلى الموجودات في العالم الخارجي، و بالتالي فإن اللغة تخدم كوظيفة رموزية.(٧)

و اللغة كالكائن الحي، فهي تنمو و تترعرع و تشب و تشيخ و قد تموت إذا لم تتوفرلها عوامل الديمومة و الاستمرار، مرهونة في ذلك بتنوع الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية و السياسية و العلمية فعندما يتطور المجتمع حضارياً و انتاجيا تتطور اللغة

والعكس..... فهي في الطور البدوي تختلف عنها في المدنية و الحضارة، و هي في أهل الصحراء خلافها فى الجبال و السهول.

تطور اللغة و نشأتها:ـ

أما حول أصل نشاة اللغة و ما يتصل بهذه النقطة من موضوعات فكرية لن نخرج منها بكثير فائدة بله أن تشتت أفكارنا فقد تصدى للبحث فيها كثير من الفلاسفة و المتكلمين و اللغويين، و ذهبوا في البحث مذاهب شتى: فأول:ـ يقول مصدرها التوقيف من الله، وثاني:ـ يقول مبدؤها الطبيعة، و آخر:ـ يقول منشؤها الاصطلاح و التواطؤ.

و يكفينا هنا أن نعلم أن هناك نظريات متعددة حول نشأة اللغة، أشهرها أربع نظريات.

(١) **نظرية التوقيف:ـ**

قال بها أفلاطون و أبو علي الفارسي، و إبن حزم، و إبن قدامة، و أبو الحسن الأشعري، والآمدي، و إبن فارس و معظم رجال الدين، و يستدلون بقوله تعالى:

(وعلم آدم الأسماء كلها) "البقرة/ ٣١" وبما جاء في سفر التكوين "وجبل الربّ الإله كل حيوانات البرية، و كل طيور السماء، فأحضرها إلى آدم ليرى ماذا يدعوها، فكل ما دعا به آدم من ذات نفس حيّة فهو إسمها. فدعا آدم بأسماء جميع البهائم و طيور السماء، و جميع حيوانات البرية)

(٢) **نظرية المواضعة و الاصطلاح:ـ**

قال بها سقراط، و ديمقريط، و آدم سميث، و من العرب أبو الحسن البصري، و أبو إسحاق الاسفر ايينى، و السيوطى، و إبن خلدون.

(٣) **نظرية المحاكاة:ـ**

تعني أن يحاكي الإنسان ما حوله في الطبيعة من الظواهر، و أول من أشار إلى ذلك إبن جني في الخصائص ثم قال: (و هذا عندي و جه صالح و مذهب متقبل(٨))، و لكنه لم يستقر على هذا الرأي أيضاً بعد أن ناقش الرأيين السابقين، و الأسلم ألا ننسب الرجل إلى مذهب بعينه من المذاهب الثلاثة.

(٤) **نظرية الغريزة:ـ**

يريدون أن الله زوّد الإنسان بآلة الكلام، و بجهاز للنطق، فهو حتما سينطق.

و الحديث في أصل نشأة اللغة- على رأى حجة الاسلام الامام الغزالى- فضول لا أصل له و كأنه يدعو إلى الانصراف عنه إلى معالجة اللغة بوصفها حقيقة واقعية في وضعها الراهن، و هذا التوجه من الإمام الغزالي ينسجم تماماً مع توجه علم اللغة المعاصر الذي أخرج هذه القضية من نطاق مباحث علم اللغة.....

و بعد هذه التوطئة البسيطة عن ماهية اللغة، و وظائفها. ننتقل الى معنى لفظة (العربية)

ما هي العربية؟:-

يقال إن العربية تنحدر من اللغة الآرامية، و هي التي تكلم بها آرام بن سام بن نوح عليه السلام.

واللغة العربية أقدم اللغات التي ما زالت تتمتع بخصائصها من ألفاظ وتراكيب وصرف و نحو و أدب و خيال، مع الاستطاعة في التعبير عن مدارك العلم المختلفة. ونظراً لتمام القاموس العربي وكمال الصرف و النحو فإنها تعد أمّ مجموعة من اللغات تعرف باللغات الأعرابية أي التى نشأت في شبه جزيرة العرب، أو العربيات من حميرية وبابلية و آرامية و عبرية و حبشية و علماء اللغة حديثا يصنفون كل السلالات اللغوية والعودة بها إلى لغة (أم) أطلقوا عليها (اللغة السامية)

و أول من أطلق هذه التسمية هو العالم النمساوى شو لتزر عام ١٧٨١م وواضح أنها تسمية عنصرية اقتبسها من نص من نصوص التوارة المكتوبة بأيدي الأحبار (العهد القديم) (الأصحاح ١٠ سفر التكوين) فى ظل تقسيم و همي للأجناس البشرية مستمد من أبناء نوح و هم: سام و حام و يافث، فكيف ينشأ ثلاثة إخوة في بيت واحد و يتكلمون ثلاث لغات؟

أصبح يقينا لدى الباحثين المنصفين، أن وصفنا لحركة المسلمين إلى خارج شبه الجزيرة العربية في القرن السابع بالفتح و الفتوحات الإسلامية أصبح تعبيرا خاطئا، فهو لم يكن فتحاً بل كان تحريرا للعرب من الحكم الأجنبى كهدف سياسي، و هو توحيد للعرب في الموقع المكاني بمعناه الجغرافي كهدف قومي، كما أنه من الخطأ القول بأن العرب

ساميون و الصحيح هو القول ان الساميين عرب.

السامي و السامية و الساميون، تعريف يطلق على التجمعات و الكيانات البشرية التي تواجدت في فلسطين و غور الأردن و جنوب العراق و شبه الجزيرة العربية، باعتبار أن كل هذه المناطق، تشكل و حدة جغرافية و احدة، و المعروف أن الجميع جاؤوا من شبه الجزيرة العربية و بالتالي فقد ذهبوا إلى أطراف شبه الجزيرة العربية، في هجرات عدة متتالية، و قد استحالت لغة و ألسنة هذه الأقوام إلى اللغة العربية و اللغة العبرية و اللغة السريانية، و السامية أيضا هي مصطلح يطلق على كل الشعوب و الأمم و القبائل قديما و حديثا مرورا بالعصور و الوسطى التي تنتسب إلى سام بن نوح، و من المعروف أن التوارة أول من أشار بالنص إلى ذلك التقسيم كما سبق و أسلفنا.

بعض العلماء نسب الصفة العربية إلى مدينة (عربة) في بلاد تهامة، و قيل إنها نسبة إلى يعرب بن يشجب بن قحطان و هو أبو العرب العاربة، أول من تكلم العربية على صورتها المعروفة و قيل أيضا أنهم سموا كذلك نسبة إلى فصاحة لسانهم في الإعراب، و قد وردت تسمية "العربية منذ منتصف القرن التاسع قبل الميلاد، إذ وردت فى نصوص شلمناصر الثالث الاشورى" (٩)..... و الأقوام الذين تكلموا العربية لا يحصى عددهم إلا الله؛ منهم العرب البائدة: و هم قبائل طسم، و جديس و العماليق، و أهل الحجر، وقوم هود و صالح عليهما السلام و غيرهم. و هؤلاء لم يصل لنا شيء من أخبارهم لا من قريب و لا من بعيد..... و هناك العرب العاربة. وهم القحطانيون و من ينحدر منهم ..... وأخيرا العرب المستعربة و هم أبناء إسماعيل العدنانيون.

إن الموروث الكتابي العربي أعمق جذوراً مما يظن حتى الآن، فلو أضفنا إليه موروث الكتابة العربية كما كتبها الأكاديون (بابليون و آشوريون) بالخط المسماري و ما كتبه الكنعانيون على سواحل الشام، و كذلك مخطوطات أوغاريت- و تل العمارنة- ومخطوطات البحر الميت لا تصل تاريخ كتابة العربية ببضع آلاف قبل الميلاد (١٠).

و تأسيسا على ذلك فالعرب هم في شبه الجزيرة العربية التى تشتمل على جنوب العراق و جنوب الشام و فلسطين وشبه جزيرة سيناء و العربية و ليدة و اقعها المعيش

أخذ العرب ألفاظها من الطبيعة المحيطة بهم فجاء ت مفعمة بالصور و مشحونة بالأحاسيس و المشاعر.

إن الشخصية العربية تقوم على تشابه أذواق العرب و ملكاتهم، و هذا التشابه يرتبط ارتباطاً و ثيقاً بتراثنا الثقافي العريق، و يرتبط بعمالقة الشعر و الأدب بخاصة الذين سجلوا مثلنا العليا.(١١) "و يرتبط باللغة العربية التي نعتز بالحديث بها ..... ولهذا فإهمال الادب القديم ..... و الاتجاه أكثر إلى الأدب الحديث يساعد من يروج للفصل بين الآداب القديمة (حيث امتداد أخلاق الآباء و السلف) و بين الآداب الحديثة و لسنا بحاجة إلى التاكيد على دور اللغة في بناء الأمة و صناعة وجدانها و تكوين هويتها وثقافتها و ضمان تماسكها و تواصل أجيالها.

تقدس العربية:ـ

العربية لغة القرآن الكريم، و هو مهيمن على ما سواه من الكتب الأخرى، و هذا يقتضى أن تكون لغته مهيمنة على ما سواها من اللغات الأخرى. و هي لغة خاتم الأنبياء والمرسلين أرسله الله للبشرية جمعاء و اختار الله له اللغة العربية، و هذا يعني صلاحيتها لأن تكون لغة البشرية جمعاء ينبغى أن ندرک أبعاد هذه المسألة.

قال تعالى: (إنه لتنزيل رب العالمين o نزل به الروح الامين o على قلبک لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين) الشعراء / ١٩٣ .١٩٥) فلما وصفها الله بالبيان علم أن سائر اللغات قاصرة عنها، و هذا و سام شرف و تاج كلل الله به مفرق العربية، خصوصاً حين ناط الله بها كلامه المنزل، قال تعالى: ((انا جعلناه قرآناً عربياً لعلكم تعقلون)) الزخرف/٣) و قال تعالى: ((كتاب فصلت آياته قرآنا عربياً لقوم يعلمون)) "فصلت/٣)" و قال (قرآناً عربياً غير ذى عوج) (الزمر/٢٨).

إنها لغة الخلود حيث لا يمكن أن تزول عن الأرض إلا أن يزول هذا الكتاب المنزل" و قد تكفل الله بحفظها ضمنياً في قوله: (إنا نحن نزلنا الذكر، و إنا له لحافظون) "الحجر/٩".

و من الطريف ما ذكره محمد الخضر حسين: "كتب "جون فرن" قصة خيالية بناها على

سياح يخترقون طبقات الكرة الأرضية حتى يصلوا أو يدنوا من وسطها، ولما أرادوا العودة إلى ظاهر الأرض بدالهم هنالك أن يتركوا أثراً يدل على مبلغ رحلتهم فنقشوا على الصخر كتابة باللغة العربية، و لما سئل جون فرن عن اختياره للغة العربية، قال إنها: لغة المستقبل و لا شك أنه يموت غيرها، و تبقى حية حتى يرفع القرآن نفسه" (١٢).

فضل تعلّم العربية:

يرى كثير من العلماء أن الكلام بغير العربية لغير حاجة قد يورث النفاق قال رسول الله ﷺ: (من يحسن أن يتكلم بالعربية فلا يتكلم بالعجمية فإنه يورث النفاق) (أخرجه الحاكم في المستدرک)؛ فلا نعجب إذا علمنا أن من العلماء من أوجب تعلّم العربية واتقانها، قال عمر بن الخطاب: (تعلموا العربية فإنها من دينكم، و تعلموا الفرائض فإنها من دينكم) و كره الشافعي لمن يعرف العربية أن يتكلم بغيرها، و قال إبن تيمية: (إن اللغة العربية من الدين، و معرفتها فرض واجب الا به فهو واجب) و قال ابن فارس: "لذلک قلنا إن علم اللغة كالواجب على أهل العلم لئلا يحيدوا في تأليفهم أو فتياهم" (١٣) و قال أبو هلال العسكري: "فعلم العربية على ما تسمع من خاص ما يحتاج إليه الإنسان لجماله في دنياه، و كمال آلته فى علوم دينه" و في ما خلفه لنا علماء العربية دليل على فضلها، فما خلفه إبن جني الذي كان متمكناً من اليونانية لأنه رومي، و ما خلفه أبو على الفارسي الذي كان متمكناً من الفارسية مع أن الرومية و الفارسية كانتا أزهى لغتين في زمانهما بعد العربية و كذلک كان شأن الكثير من سلف الأمة، حتى أثر عن أبى الريحان البيرونى قوله: "لأن أشتم بالعربية خير من أن أمدح بالفارسية" و قد قال الشعراء في مدح اللسان و اللسن أبياتاً لا تحصى منثورة في كتب الأدب. كما ذكر محاسن العربية أيضاً رجال يعرفون غيرها من اللغات الراقية و شهدوا لها بأنها أقرب اللغات انطباقاً على النظم الطبعية قال المستشرق "أرنست رينان" في كتابه "تاريخ اللغات السامية": (من أغرب المدهشات أن تنبت تلک اللغة القوية، و تصل إلى درجة الكمال عند أمة من الرحل، تلک اللغة التي فاقت أخواتها بكثرة مفرداتها و دقة معانيها و حسن نظام مبانيها.....) و قال المطران يوسف داؤد الموصلي: (من خواص اللغة العربية و فضائلها أنها أقرب سائر اللغات إلى قواعد المنطق، حيث أن عباراتها سلسة طبيعية،

يهون على الناطق صافي الفكر أن يعبر فيها عما يريد من دون تصنع و تكلف) (١٤).
هكذا فعل سلفنا الصالح في خدمتهم للغة القرآن أحبوها حباً عظيماً، و وهبوا لها نفوسهم، فنقحوها و وضعوا قواعدها و أصلوا نحوها و صرفها حتى بلغت درجة الكمال و الصفاء.

واجبنا تجاه العربية:

ان خدمتك للغة العربية تعني خدمتك للقرآن و لو من وجه بعيد. و إن السلف الصالح ما قصروا في خدمتها حيث جاهدوا بالجهد و المال و الوقت لخدمة لغة القرآن "عكفوا على تعلمها لما لها من مكانة مقدسة في نفوسهم" غاروا عليها، و غاروا على بيانها المعجز أن تدنسه عجمة الأعاجم و لوثة الإفرنج ..... فقضوا سني حياتهم في تقعيدها وإشادة أركانها و رسم أو ضاعها..
و لعل أقل ما نعمل أن ننشر هذه الكتب المخطوطة التى تقبع فى متاحف العالم و أن ننفض عنها غبار الزمن، حيث أن هناك حوالي مليون مخطوطة عربية موزعة في كافة أرجاء العالم (ففي تركيا ١٥٥ ألف مجلد/ وروسيا ٤٠ ألف مجلد/ و العراق و المغرب ٣٥ ألف مجلد/ و تونس٢٥ ألف مجلد / و بر يطانيا و سوريا ٢٠ ألف مجلد / والولايات المتحدة ١٥ ألف مجلد / و الهند و السعودية ١٥ ألف مجلد / يوغسلافيا فيها ١٤ ألف مجلد / فرنسا ٨٥٠٠ مجلد / اليمن ١٠ ألف مجلد / إيطاليا و الفاتيكان ٧٥٠٠ مجلد. تضاف إلى هذا بلدان تحتفظ بما يقارب ٧٥٠٠ مجلد ليصل الرقم إلى ما يقارب مليون مخطوطة عربية ناجية ما تزال موزعة فى أرجاء الكرة الأرضية) (١٥).
كذلك ينبغى إغناء المكتبة العامة بالمؤلفات التي تحث على كيفية تعلّم العربية وتسهيل تعلّمها للناطقين بها و لغير الناطقين بها، بالإضافة إلى استغلال الوسائل المرئية و المسموعة و المكتوبة إلى أقصى حد ممكن لخدمة العربية.
إن من أكبر مصائب الأمة أن يكون تعليمها بغير لغتها، و تفكيرها بغير أدواتها، وقياس حاضرها يكون بمعايير و ضوابط حضارية غريبة عنها، و الحالة هذه من التخاذل و التكاسل و التبعية، و اجهت العربية مجموعة من التحديات و المصاعب و قفنا منها موقف المتفرج، إن لم نكن شاركنا فيها من طرف خفي، و قد آن الأوان أن نفضح خطط الأعداء و نكشف عن نواياهم الخبيثة و نثبت للعالم أن هذه اللغة ثرية غنية باقية فنرعاها حق الرعاية و لا ندعها تتعرض للتقويض و الانهيار و الغزو اللغوى الشرس من الداخل و الخارج.....

العقد و الحل

العقد الاول:

اتهامها بالعقم و الجمود و التحجر و القصور، و أنها لم تعد ملائمة لأساليب القرن الحادى و العشرين عصر الثورة المعلوماتية و الاختراقات الفضائية، فكان منا من نظر إلى تخلف العرب العلمي في عصر الذرة فأعلن أنه لا يرى لهذا سبباً غير تمسك العرب بلغتهم في مراحل التعليم عامة و التعليم العالي منها خاصة، و آخر يلح في الدعوة إلى تدريس العلوم الطبية و غيرها بلغة غير عربية؛ ليظل المسلم عنده إحساس بعجز اللغة العربية لغة القرآن.

الحل:-

أولاً: الكلمات فى اللغة العربية لا تعيش فرادى منعزلات بل مجتمعات مشتركات كما يعيش العرب في أسر و قبائل. و للكلمة جسم و روح، و لها نسب تلتقى مع مثيلاتها في مادتها و معناها، فخاصية الاشتقاق من أعظم ما امتازت به العربية، فبالاشتقاق عملت على زيادة موروثها اللفظى و المعنوى كلما تقدم الزمن" (و هو ثابت عن الله تعالى بنقل العدول عن رسول الله ﷺ، و من ذلك قوله فيما صح عنه: "يقول الله: "أنا الرحمان خلقت الرحم، و شققت لها إسم" (مسند الإمام أحمد) (١٦) و لنأخذ على سبيل المثال مادة (كتب: كتب- كاتب- مكتوب- كتابة- كتاب- مكتبة.....): إننا نستخدم هذه الكلمة و عمرها أكثر من ١٥٠٠ عام، ما خوذة من (الكتب) بسكون التاء قال الجوهري: أصله في اللغة للسقاء، تقول: كتب السقاء إذا خرّزه بسيرين، فهي في معنى / الضم و الجمع / ..... ومنه الكتيبة للجيش، ثم انتقلت اللفظة إلى الكتابة. و إنما قلنا إن أصلها السقاء لأن العرب عرفت السقاء و احتاجت إليه في ترحالها في الصحارى و احتاجت إلى صلاحه قبل أن تعرف الكتابة، و لو عرفت ما للسقاء (القربة) من الأسماء لهزك العجب. إن خاصة الروابط الاشتقاقية في اللغة العربية تهدينا إلى معرفة كثير من مفاهيم العرب و نظراتهم إلى الوجود و عاداتهم القديمة، و توحى بفكرة الجماعة و تعاونها و تضامنها في النفوس عن طريق اللغة.

و من الطريف لمعرفة سعة هذه اللغة ما نقله (صاحب "المزهر" عن حمزة الأصبهاني: إن الخليل ذكر عدد أبنية كلام العرب المستعمل و المهمل من غير تكرار و هي اثنا عشر مليون بناء و ثلاثمائة و خمسة أبنية و أربعمائة و اثنا عشر (١٢٣٠٥٤١٢) (١٧) و ما ذكره د / محمد نعمان الدين الندوي في مجلة الأدب الإسلامى قال: "عدد الألفاظ المستعملة من اللغة العربية خمسة ملايين و تسعة وتسعون ألفا و أربعمائة لفظ (٥،٠٩٩،٤٠٠) من جملة ستة ملا يين و ستمائة وتسعة و تسعين ألفاً و أربعمائة لفظ (٦،٦٩٩،٤٠٠) بينما نجد الفرنسية لا تحتوي إلا على خمسة و عشرين ألف كلمة (٢٥٠٠٠) و الإنجليزية على مائة الف كلمة (١٠٠٠٠٠) فقط) (١٨). و يقول الألماني فريتا غ: "اللغة العربية أغنى لغات العالم".

ثانياً: اللغة العربية بثبات الأصول و مرونة الفروع، و ثبات أصول الألفاظ ومحافظتها على روابطها الاشتقاقية يقابل استمرار الشخصية العربية خلال العصور، فالحافظ على الأصل و اتصال الشخصية و استمرارها صفة يتصف بها العرب كما تتصف بها لغتهم، إذ تمكن الخاصة الاشتقاقية من تمييز الدخيل الغريب من الأصيل. (و بهذه المرونة عولجت مسالة المصطلحات، و قد لا حظ الفرد غيوم هذه الخصائص فعلق عليها بقوله "صلح اللسان العربى للتعبير عن العلاقات بإيجاز أكثر من اللغات الآرية لمرونته و قابليته الاشتقاقية الفائقة في الإسم و الفعل.....) (١٩). فاللغات الاوربية تتغير معاجمها بين الحين و الحين و لا يمر قرن واحد إلا و يصيبها تغيير أساسى في مفرداتها و قواعدها. بينما للعربية قدرتها الفائقة على استخدام أكثر من طريقة لتثبيت ألفاظ جديدة في قاموسها: كالقلب المكانى، والنحت، و التعريب..... وغيرها و من مرونتها كذلك، الظواهر الصوتية من إبدال و إدغام، و إظهار، و إخفاء، و روم، و إشمام، و أيضاً إسم المكان، الزمان، السببية، الحرفة، الاصوات، المشاركة، الآلة. التفضيل ..... و غيرها، تلك المرونة التى أتاحت لها أن تغدو لغة الحضارة في القرون الوسطى. و يقول و ليم وركـ: "إن للعربية ليناً و مرونة يمكنانها من التكيف و فقاً لمقتضيات العصر".

ثالثاً: و هي لغة المتر دفات إذ يكثر أن يكون للمسمى الواحد أكثر من مفردة لغوية واحدة بل قد تصل إلى العشرات بل المئات و لا ننسى أن كثير من هذه المترادفات نشأ من تعدد اللغات، أو من ملاحظة اختلاف دقيق في الأحوال والصفات، قال إبن فارس في الصاحبي: "فان أردت أن سائر اللغات تبين إبانة العربية فهذا غلط، لأ نا لو احتجنا أن نعبر عن السيف و أوصافه باللغة الفارسية لما أمكننا ذلك إلا بإسم واحد و كذلك الأسد و الفرس....." و قد سمع أن معاني (العين) تنيف على المائة، و معاني (العجوز) تنيف على الثمانين، و معاني (الكرم) على الثلاثين، قال إبن خالويه: جمعت (للأسد) خمسمائة إسم، و (للحية) مائتين. و ذكر صاحب القاموس في مادة (سيف) أن للسيف أسماء تنيف على ألف إسم قال: و ذكرتها في (الروض المسوف). فإذا رجعنا إلى معاجم المعاني و جدنا أموراً عجباً. فتحت المشى الذى هو المعنى العام انواع عديدة من المشي. درج، حبا، حجل، خطر، دلف، هد، هدج، رسف، اختال، تبختر، تخلج، أهطع، هرول، تهادى، تأود..... لقد ألف اللغويون العرب مؤلفات خاصة بإبراز الفروق بين الالفاظ مثل: الفروق لأ بي هلال العسكري، و أدب الكاتب لإ بن قتيبة، و فقه اللغة و أسرار العربية للثعالبي، و المخصص لإ بن سيده الذي يقع فى ١٧ جزءًا.

رابعاً: علامات الإعراب التي تتميز بها العربية دون غيرها من اللغات الأخرى والتي يحاول أعداء الإسلام أن يطمسوها بدعوى (تبسيط النحو / صعوبة النحو ..... الخ) و لا تعدو أن تكون معولاً يحاول أن يصيب مقتلاً في كيان هذه الأمة، وهي محاولات هدامة تحاول إضعاف العربية.

بينما تلزم الكثيرات من اللغات متكلميها بترتيب معين للكلمات يميز الوظائف النحوية فيها، و يضيع هذا التمييز إذا اختل هذا فالإنجليزية مثلا تتبع ترتيب، فاعل + فعل + مفعول" فاذا اردت أن تقول: أكل زيد طعاماً، يجب أن تقول: زيد أكل طعاماً. و لا يجوز أن تقول: أكل زيد طعاماً" "أما في اللغة العربية فأنت تقول: أكل زيد طعاماً / و زيد أكل طعاماً / و أكل طعاماً زيد / و طعاماً أكل زيد / و طعاماً زيد أكل، فتأمل هذا و تدبره، و في معرض الحركات فإن جملة (ما احسن زيد؟) يمكن ان تكون استفهاما و تعجبا و ذما؛ و

ذلک لوجود علامات الإعراب التي تلحق بأواخر الكلمات و تميز الفعل من الفاعل من المفعول و نظام الإعراب هذا يدل على المرونة التي تتميز بها اللغة العربية.

العقد الثاني:-

تلک الدعاوى الرامية إلى تفجير العربية و تحويلها الى ركام من التراكيب و الدلالات التي يعجز اللبيب عن إدراک مراميها فضلا عن المثقف العادي. و قد بلغ مداه و أقصاه في ما يسمون أنفسهم (أهل الحداثة)، و الحداثة أمرها محدث و شر الأمور المحدثات، لم يفكروا في حداثة تحافظ على خصوصيتنا و هويتنا و شريعتنا، و توقف نزيف الكلمة الطيبة التي نحروها على نصب الغموض و الرمز و عبث القول (والحداثة العربية فى جميع صورها إنما راجت لسببين أساسين هما:

١. جنوح الناس إلى الخروج عن المألوف، و لهاثهم خلف (العصرنة)

٢. الخلط بين الحداثة. و ان شئت فقل بين الهدم. و التجديد.

و لما ظهرت مدارس (اللامعقول) المتنوعة (السوريالية، العبثية، العدمية، الوجودية) كتب النقاد عنها باعتبارها أكبر انقلاب حداثي، و أسمى سارتر مجلته (العصور الحديثة) و في الستينيات زعمت البنوية إنها الثورة الحداثية التي لم يشهد التاريخ لها من نظير.

و لكن نقيضها (التفكيكية) سرعان ما ظهر في أواخر العقد نفسه مدعياً الدعوى نفسها.

و فى أمريكا كانت موجة (الهيبيز) آخر صرعة في نظر مفكرى ذلک العقد، والآن تلاشت و ازتد كثيرون للأصولية الانجيلية) (٢٠).

و كما أصابت شظايا تفجير اللغة الأدب الشعري فقد امتدت لتطال النثر وخصوصاً النقد: فالناقد يتحدث بأسلوب موغل في الغموض و التعمية و غير مفهوم و بلغة غريبة، سواء في ما ترجم من مؤلفات النقاد أو في كثير من الكتب النقدية، كل ذلک باسم الحداثة و تفجير اللغة.

الحل:-

إننا لا نرفض الشعر الحديث جملة و تفصيلاً، و لكننا أيضا لا نتركه يعبث في أدبنا و يهين مقدساتنا و يخبط فيه خبط عشواء.. لا بد من وضع مفتاح نقدى وإطار و معيار فني تنظم

سير الشعر الحديث و تكشف عن جماله فيستمتع به القارىء. إن الحياة فرضت علينا لونا و لغة جديدة. و هذا طبيعي. و لكن أريد ان افهم هذه اللغة و امتع حاستي الفنية من أدبها. (أما حسب المفهوم الحداثي فالطفل الصغير الذي يلغو بكلمات و تمتمات هائمة لا رابط بينها، و الشعر الذى يخبط في العروض و القوافي و يلفق التراكيب الهشة و يضع كلمة سطراً، و جملة سطراً آخر، و ثلاث جمل سطراً، ثم يرجع من جديد حتى يسود مساحة كبيرة من الورق بغثيان لا معنى له.. والنائم الذي يحلم و يهمم بالفاظ لا نسق يجمعها.. والحشاش.. و .. كل أولئك حداثيون(٢١)).

فحينما ننظر لهذا الركام من حولنا، الذي انتفش، و أصبحت له مؤسسات تعني به وتروّج له، و تكرم الداعين المتسربلين برداء الحداثة حينما ننظر إلى كل هذا نستشعر مدى المسئولية الملقاة على عاتقنا لحفظ اللغة العربية، إنها مسئولية عقدية و أدبية؛ لأن حماية العربية، و هي لغة القرآن، من هذا السيل الجارف من الركاكة و الرطانة تصبح واجباً دينياً قبل أن يصل ببعض الملاحدة أن يتطاول على أسلوب القرآن المعجز و حلاوته و طلاوته فيتهمه بالدونية و القصور و الإخفاق.

العقد الثالث:ـ

ما يروّج له أعداء الإسلام و العروبة الحاقدون من الدعوى إلى أن نستبدل بالفصحى اللهجات العامية و اللغات المناطقية و الإقليمية القومية الضيقة أو إحياء لغات قديمة ميتة، و كذلك الدعوة إلى اللاتينية بزعمهم إنها أكثر مرونة و اختصارا في النطق.. و قد مشى تيار الهدم هذا في اتجاهين يكمل احدهما الآخر هما الاستشراق و الاستغراب.

الأول: اتجاه المستشرقين الذين أوكلت لهم مهمة التدريس في الجامعات والمدارس فشغلوا مناصب عليا، و تولوا مهام جسيمة، و سيطروا على كراسي الدراسة.. فألفوا كتباً في الدين و اللغة هي أكبر من علمهم نفثوا فيها سمومهم ودسوا فيها أفكارهم هذا من جهة، و من جهة ثانية أنهم غرسوا في الطلاب والكوادر هذه الأفكار فأشربت قلوب العديد من العرب

ومن جهة ثالثة أنشأوا المدارس و الجامعات التبشيرية و الغربية في بلاد المسلمين و جعلوها أوكاراً لأ غراض تجسسية خبيثة كالجامعة الأمريكية في بيروت التي كانت مركزاً للاستخبارات في فترة زمنية.

وقد وجدت تعريفات عديدة تحدد مفهوم الاستشراق و تحاول أن تعطيه أبعاده، ونوه الشيخ بسام عجک إلى أن تعريف الاستشراق مجملا "هو دراسات وأبحاث قام بها غربيون.. تهدف إلى دراسة العالم الشرقي و لا سيما الإسلامي، ديناً و تاريخياً و حضارة و عادات و شعوباً، بهدف فهم حقيقة الإسلام، و قد نشأت منذ أكثر من ألف سنة في العالم الغربي، و مازالت موجودة حتى يومنا هذا، إلا أنها في الفترات الأخيرة بدأت تأخذ أشكالاً أخرى في الظهور، بإسم مستشارين اقتصاديين أو سياسيين أو لغويين يتبعون و زارت الخارجية و الاقتصاد والمال والحربية في العالم الغربي، و مهمة هذه الدراسات فهم طبيعة العالم الاسلامي وتوجهات المسلمين، و ذلک من أجل التعامل الغربي معهم".

الحل: ـ (الفصحى و العامية تعايش سلمى قديم)

حقيقة كون اللغة واحدة ذات اساس و مرجعية تاريخية ثابتة أما اللهجات الموجودة في الواقع فهي نتيجة طبيعية للعزلة التاريخية و الانقسامات الدينية التى رسخت الشرخ الطائفي بين أبناء الأمة الواحدة، و اللهجات بشكل عام موجودة في معظم اللغات الحية و في جميع أصقاع الأرض و لا تخلو لغة من لهجات عامية تختلف من بلد لآخر و يصل الاختلاف أحياناً إلى حد تعذر فهم لغة الشخص الآخر من نفس القومية كما هو الحال في اللغة العربية حيث نجد صعوبة بالغة في فهم اللهجة العربية للجزائري أو المغربي أو الموريتاني أو الصومالي.

ففي كل لغة من لغات العالم الحية توجد لغة فصحى و توجد لهجات عامية محكية و مهما اختلفت اللهجات بحسب المناطق و البلدان فإن المرجعية تكون للفصحى الأساس، ومهما دخلت الشوائب و الكلمات الغريبة على اللهجات المحكية فإن الفصحى هي الحصن المنيع و المرجع الأخير لكل الطوائف من أبناء الشعب الواحد.

إن تجاهل كل هؤلاء المستشرقين و المستغربين لمسألة الازدواج اللغوي أي وجود العامية و الفصحى فى حقيقتها الراهنة في العالم المعاصرة و إلصاقها بالعربية فقط هو صرف للقضية في غير مسارها الحقيقي (فالازدواجية ظاهرة عامة لها أصولها و مقوماتها النفسية و الاجتماعية و ليست ذات صبغة مرضية كما يحاولون تصويرها إذا تكلموا عن العربية، و كأنها انفردت من بين لغات البشر بهذه الاز دواجية. و على كل حال فإن من المبالغة أن نتصور أن هناک ذلک البون الشاسع المتوهم بين عاميتنا و فصحانا خاصة

بعد أن خطا التعليم بالناس خطوات واسعة نحو الفصيحة في سائر الدول العربية .. و ما حدث تجاه مسألة الازدواجية من تهافت أدلة أولئك الشعوبيين حدث تجاه المسائل الأخرى التي باتت مفضوحة الا رتباطات كالدعوة إلى الكتابة باللاتينية التي بلغت حداً من التهافت والسخف جعل أصحابها موضع تندر قبل ان يكونوا جديرين بالرد و النقاش! و لكن هل انهزم أعداء العربية؟؟ إنهم يعرفون أن هدم ذلك البناء الشامخ غير ممكن و لا ميسر لذلك فإنه يكفيهم في كل مرحلة أن يخربوا بعض أطرافه و يقلعوا بعض أحجاره لعله يتاح لهم في المستقبل دك أعمدته و تخريب أساسه..) (٢١)

لغة مختصرة موجزة:

و الإيجاز في العربية على أنواع، فمنها الإيجاز في الحرف، حيث تكتب الحركات في العربية عند اللبس فوق الحرف أو تحته بينما في اللغات الأجنبية تأخذ حجماً يساوي حجم الحرف أو يزيد عليه. و قد نحتاج في اللغة الأجنبية إلى حرفين مقابل حرف و احد في العربية لأداء صوت معين كالخاء (KH) مثلاً ولا نكتب من الحروف العربية إلا ما نحتاج إليه .. و في العربية إشارة نسميها (الشدة)، نضعها فوق الحرف لندل على أن الحرف مكرر أو مشدد، أي أنه في النطق حرفان، و بذلك نستغني عن كتابته مكرراً، على حين ان الحرف المكرر في النطق في اللغة الأجنبية مكرر أيضاً في الكتابة على نحو (Apple) و (Recommendation).. و نحن في العربية قد نستغني كذلك بالإدغام عن كتابة حروف بكاملها، و قد نلجا إلى حذف حروف. فنقول و نكتب (عم) عوضا عن (عن ما) و (مم) عوضا عن (من ما) و (بم) عوضاً عن (بما) و مثلها (لم) عوضاً عن (لما).

الايجاز في الكلمات:

و بمقارنة كتابة بعض الكلمات بين العربية و الفرنسية و الانكليزية نجد الفرق واضحاً.

العربية و حروفها	الفرنسية و حروفها	الانكليزية و حروفها
اخ ٢	٥Frere	٧ brother
اب ٢	٣pere	٦ father
ام ٢	٣mere	٦ mother

العقد الرابع: (الإعلام العربي و اللغة العربية)

والإعلام: هو التعبير الموضوعي عن عقلية الجماهير، و روحها، و ميولها، و اتجاهاتها في نفس الوقت (فهو أولاً و قبل كل شيء يعتبر من أهم مؤسسات التشكيل الثقافي، و لا نجافي الحقيقة إذا قلنا: بأن جميع مصادر التشكيل الثقافي على تنوعها أصبحت بحوزة الإعلام (٢٣)

الاتصال الجماهيري تتسع رقعته يوماً بعد يوم، فالسماء و ما فيها من أقمار صناعية، و الأرض و ما فيها من مستقبلات فضائية، كل يخاطب كلا و يتصل به قد يكون ميدان الصراع الحضاري الحقيقي اليوم، قد تحول الى الإعلام، و اصبح التمكن من امتلاك الشوكة الإعلامية، بكل لوازمها و مقتضياتها يضمن الغلبة الثقافية التي تعتبر ركيزة التفوق الحضاري (٢٤) حيث ألغى الإعلام كل الحدود الجغرافية والسياسية للدول، فلم تعد الشرائح الاجتماعية تهتم عمن تتلقى، يكفيها إنها تتلقى فحسب.. و هي تنتقل من فضائية إلى أخرى و من قناة إلى أخرى دون أن تكترث. و إن استقرت فإنها تستقر على قناة تعرف لغتها، لأن العائق اللغوي يلغي مشاهدة أكثر من ٧٠٪ من المحطات .. و التلفاز هو الوسيلة التي تستهلك أكبر وقت من حياة المشاهدين، و المذياع في المرتبة الثانية، ثم الصحف و تليها المجلة.

فإذا افترضنا أن الشرائح الاجتماعية إلا تعرف الا اللغة العربية، فهذا يعنى أنها هي المرشحة للخطاب الإعلامي، سواء أكانت الفصحى أم العربية الميسرة (MSA). ولكل لغة مستويان على الأقل: المستوى الذي يخاطب الخاصة و هو لغة المثقفين و المتعلمين، و مستوى حوار العامة في الأسواق و الشارع.

هناك شبه إجماع بأن هناك قراراً سياسياً أو إداريا يوجه اعتماد العربية الفصحى لغة للإعلام.

وإدارات الإعلام الرسمية تخطط برامجها على أساس أن الجمهور يقع بين حدين: الأمية، و الثقافة، و ما بينهما من درجات، فتخاطبه بالفصحى، و باللغة الثالثة، وبالعامية

إن أعلى نسبة للفصحى في الإعلام نلاحظها في البرامج التي تعتمد الخطاب الرسمي:

كنشرات الأخبار، و التقارير، المناسبات السياسية، و المسلسلات الدينية ... وغيرها، و أعلى نسبة للعامية نجدها في برامج الأطفال، و الأسرة، والبرامج المنوعة و الترفيهية، و المسلسلات المعاصرة، و الأغاني بكل لهجاتها.

ظواهر سلبية فى الاعلام المرئى:-

(١) فشو العامية على السنة بعض المذيعين و لا سيما في المقابلات و المحاورات، رغم أن الصحافة المقروء ة استطاعت حتى الآن أن تصون نفسها من الانز لاق فى اللهجة الدارجة نوعا.

(٢) بعض الألفاظ الأجنبية كثيرة الترداد على ألسنة المذيعين مثل: Ok و هذا العيب قلما نجده في الصحافة المقروء ة.

(٣) الإيغال في التفرنج و اللهث و راء كل ما يصدر عن الغرب حتى في أسماء القنوات الفضائية من مثل Orbit / art / Lbc / mbc ... و السؤال الذي يفرض نفسه: مادام مضمون برامج التلفزة و الاذاعة عربياً و باللغة العربية، فما المسوغ لهذه الأسماء الأجنبية. إن الأجانب بطبيعة الحال لا يلتفتون إلى إذاعاتنا وبرامجنا، و لا تعنيهم في شيء، بل لا تحظى بأى قدر من الاهتمام لديهم، و لا تلامس مشاكلهم، و بينهم و بينها حاجز اللغة الأصم المنيع.

(٤) إن المعول عليه الآن عند توظيف المذيع ان يكون (فتاة) يراعى في انتقائها أن تكون حسناء يافعة، رشيقة القد، مليحة الوجه، أثيثة الشعر .... أما ما عدا ذلك من اتقانها اللغة العربية و تجويد أدائها، و حسن نطق مخارج الحروف .. فهذا أمر لا لزوم للتشديد فيه، و ربما لا يؤبه له. يكفى ان تكون سليمة من عيوب النطق وجسة اللسان و ما عليها في نهاية الأمر إلا أن ترسم ابتسامة على ثغرها.

(٥) ضحالة الأسلوب و ضعف الزاد اللغوى لدى المذيعين غالباً، و سبب ذلك قصور إطلاعهم على أساليب البلغاء و كلام الفصحاء.

(٦) لغة الإعلانات: غلبت الركاكة على اللغة العلانية و كثرت فيها الأخطاء والابتذال، سواء في الصحف أو في التلفاز و الإذاعة .. تراها منتشرة في كل مكان، و اللافتات منصوبة على جوانب الطرق، و في المحلات التجارية، و المتاجر عبارتها سوقية

عبارات هجينة، مسفة..

الحل:-

(لذلک لا بد أن نجيب في العملية الإعلامية عن السوال الكبير: "لماذا؟" فنجدد نوايانا و نوضح أهدافنا من العمل الإعلامي .. ثم نصل إلى السؤال: "كيف؟" فنضع الخطط و البرامج و نحدد الوسائل و الأدوات في ضوء إمكاناتنا والواقع الذي نتعامل معه و من ثم تحديد الإجابة عن: "متى؟" و ذلک لا ختيار الزمن المناسب لأ داء العمل) (۲۵)

الاقتراحات

۱. أن تستخدم و سائل الإعلام في توعيتها الكلمات الفصحى، والعبارات سليمة التراكيب التي تجمع بين البساطة في التعبير" و احترام قواعد اللغة.

۲. قيام وسائل الإعلام بالتوعية المستمرة في حث الجماهير على النطق بالعربية الفصحى.

۳. ضرورة و جود دائرة من المراجعين المدققين اللغويين ذوي الكفاء ة يتتبعون النشرات و التقارير و البرامج الأخرى.

۴. تقديم جوائز تشجيعية لكل من يخرج عملاً إعلاميا من لقاء أو مسرحيات أو أغان أو مسلسلات بلغة فصحى مبسطة للجماهير في كل قطر.

۵. يجب تقديم دروس تقوية للعاملين بالإعلام، يكون حضورها إلزامياً في مسائل العربية و نحوها و صرفها.

۶. إقامة ندوات لغوية و نحوية للإعلاميين، و إلقاء محاضرات بين الحين والآخر، تناقش فيها مختلف القصايا اللغوية و النحوية المتعلقة بوسائل الإعلام.

۷. إصدار نشرة بأهم الأغلاط الملحوظة، مع تصويبها و تعميمها على العاملين ليتم تلافيها.

۸. عدم قبول أي كادر إعلامي إلا بنجاحه في مادة اللغة العربية، لأن هذا سيدفعهم للقرائة و المتابعة و تطوير قدراته اللغوية.

۹. أن يكون اختيار المذيعين قائماً على جودة اللغة العربية، و اتقانهم لها، فكرا و ثقافة، و كتابة مو هو بة.

۱۰. زيادة الوقت المخصص للبرامج التثقيفية في اللغة العربية و العمل على رفع مستواها.

الهوامش

(١) *الخصائص*، ابو الفتح ابن جنى ج. ١ ص. ٣٣ عالم الكتب تح/محمد على النجار.

(٢) *فى التحليل اللغوى*، د/ خليل احمد عمايرة مكتبة المنار ط. ١. ١٩٨٧م.

(٣) *سيكولوجية اللغة و المرض العقلى*، د/ جمعة سيد يوسف ص. ٥١ سلسة عالم المعرفة ١٤٥/١/١٩٩٠م.

(٤) *نفس المصدر* ص. ٥٦ سلسة عالم المعرفة ١٤٥/١/١٩٩٠م.

(٥) *الارتقاء بالعربية فى وسائل الاعلام* ص. ٤٧ سلسلة كتاب (الامة) ع. ٨٤ رجب ١٤٢٢هـ.

(٦) *سيكولوجية اللغة و المرض العقلى* د/ جمعة سيد يوسف ص. ٢٢ و ما بعدها بتصرف. سلسلة عالم المعرفة ١٤٥/١/١٩٩٠م.

(٧) *نفس المصدر* ص/٢٢ و ما بعدها بتصرف. سلسلة عالم المعرفة ١٤٥/١/١٩٩٠م.

(٨) *الخصائص* ج. ١. ص. ٤٧.

(٩) *مهد الانسان العربى نظرية تحتاج الى تاصل* د/ محمود عبد الحميد احمد مجلة العربى ع/٤٧٢/مارس ١٩٩٨م ص/١١٥.

(١٠) *الكتابة الطينية من الرقم الطينية الى الحجارة* فالورق محمد الاسعد ص. ٤٦ مجلة الكويت ع/٢٠٠/١/٦/٢٠٠٠م.

(١١) *حصوننا مهددة من داخلها* د/محمد محمد حسين ص/٢٤٥ ط/٥/١٩٧٨/ المكتب الاسلامى.

(١٢) *القياس فى اللغة العربية* محمد الخضر حسين ص. ١٢ ط/٢/١٩٨٣م دار الحداثة.

(١٣) *الصاحبى*، احمد بن فارس ص. ٥٥ تح/ السيد احمد صقر.

(١٤) *القياس فى اللغة العربية* محمد الخضر حسين ص. ١٨.

(١٥) *الكتابة الطينية من الرقم الطينية الى الحجارة فالورق محمد الاسعد* ص. ٤٦ مجلة الكويت ع/٢٠٠ ١/٦/٢٠٠٠م.

(١٦) *لغة القرآن الخالدة بين مقومات الخلود و مظاهر الجمود* مجلة الادب الاسلامى

عدد ۷ السنة الثانية / ۱۹۹۵م ص.۷۳.

(۱۷) *المزهر* ۱/۷۴.

(۱۸) *لغة القرآن الخالدة بين مقومات الخلود و مظاهر الجمود* مجلة الادب الاسلامی عدد ۷ السنة الثانية / ۱۹۹۵م ص.۷۳.

(۱۹) *بحوث فی اللغة و النحو و البلاغة* عبد الاله احمد النبهان ص.۵۴.

(۲۰) *مقدمة فی تطور الفكر الغربی و الحداثة* د/سفر الحوالی (البيان) ..... العدد۱۹۸ /صفر ۱۴۲۵ھ ☆مارس.ابريل ۲۰۰۴م.

(۲۱) *بحوث فی اللغة و النحو والبلاغة* عبد الاله احمد النبهان ص.۷۰.۷۲.

(۲۲) *اللغة العربية و مكانتها بين اللغات* د / فرحان السليم ص/۱۰ و ما بعدها.

(۲۳) *الارتقاء بالعربية فی وسائل الاعلام* نور الدين ص.۲۸، التقديم بقلم / عمر عبيد حسنة لكتاب سلسلة كتاب الامة ع/۸۴/ رجب ۱۴۲۲ھ.

(۲۴) *نفس المصدر* ص/۲۰.

(۲۵) *نفس المصدر* ص.۲۷.

المصادر والمراجع

١. *القرآن الكريم*.

٢. ابو الفتح الجني، *الخصائص*، عالم الكتب ،ت.محمد على النجار.

٣ احمدبن فارس، *الصاحبي*، ت السيد احمد صقر.

٤. د.جمعة سيد يوسف، *سلسلة عالم المعرفة*.

٥. د.خليل احمد عمايرة، مكتبة المنار.

٦ د.سفر الحوالي، *البيان*، العدد١٩٨ ،مارس.ابريل ٢٠٠٤م

٧. عمر عبيد حسنة ،*في الغزو الفكري*.

٨. محمد الاسعد ،*مجلة الكويت* ،٢٠٠٤.

٩ محمد حسين، *حصوننا مهددة من داخلها*.

١٠. محمد الخضر حسين، *القياس في اللغة العربية*، دار الحداثة.

١١. محمود محمد شاكر، *رسالة في الطريق الى ثقافتنا*.

١٢. *الشبكة الاسلامية* (نقلا عنها)